والزجاجة قلبه والمصباح النور الذي جعله الله
فيه لا شرقية ولا غربية يعني ان ابراهيم لا يهودي
ولا نصراني توقد من شجرة مباركة وهي ابراهيم
عليه السلام سماه مباركا لان اكثر الانبياء من
صلبه لا شرقية ولا غربية يعني ابراهيم لم يكن يهوديا
ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما لان اليهود
يصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد محاسن
محمد صلى الله عليه وسلم يظهر للناس قبل
ان يوحى اليه نور على نور يهدي من نسل بني نور
محمد صلى الله عليه وسلم على نور ابراهيم وقال
بعضهم وقع هذا التمثيل لنور قلب المومن
روى ابو العالية عن ابي بن كعب قال هذا مثل
المومن والمشكاة نفسه والزجاجة صدره و
المصباح ما جعل الله من الايمان والقرآن في قلبه
توقد من شجرة مباركة وهي الاخلاص لله وحده
مثله كمثل شجرة التفت بها الشجر فهي خضرا
ناعمة لا تصيبها الشمس لا اذا طلعت ولا اذا
غربت فكذلك المومن قد احترس من ان يصيبه

شيء

شيء من الفتن دنيوية اربع خلال ان اعطي شكر
وان ابتلي صبر وان حكم عدل وان قال صدق
يكاد زيتها يضيء اي يكاد قلب المومن يعرف الحق
قبل ان يبين له لموافقته اياه نور على نور
وقال اي في هو يته قلب فخمسة انوار قوله نور
وعمله نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره
الى النور يوم القيمة قال ابن عباس هذا نور
نور الله وهداه في قلب المومن كما يكاد الزيت
الصافي يضيء قبل ان تمسه النار فاذا مسته
النار ازداد ضوءا على ضوء كذلك قلب المومن
يعمل بالهدى قبل ان يأتيه العلم فاذا جاء
العلم ازداد هدى على هدى ونورا على نور
وقال الكلبي قوله تعالى نور على نور يعني
ايمان المومن وعمله وقال السدي نور
الايمان ونور القرآن وقال الحسن وابن زيد
هذا مثل القرآن فالمصباح هو القرآن
فكما يستضاء بالمصباح يهتدي بالقرآن
والزجاجة قلب المومن والمشكاة فيه
ولسانه والشجرة المباركة شجرة الوحي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)